

الثروة الحيوانية في المملكة العربية السعودية إمكانات تطويرها وسياسة الدولة لتشجيع نموها

الدكتور احمد سيد مصطفى(*)

- ١ — تحديد ابعاد الوضع الحالي للثروة الحيوانية بمكوناتها سالفة الذكر .
- ٢ — تتبع معدل الزيادة فيها على مدى الفترة ١٣٩٣ — ١٤٠٢ هـ .
- ٣ — الوقوف على امكانات تطويرها في ضوء سياسة الدولة تجاه دعمها .

فروض الدراسة

تهدف الدراسة لاختبار فرض اساسي وفرضين فرعيين .

١ — الفرض الاساسي :

ان معدلات التزايد في مكونات الثروة الحيوانية في فترة موضع الدراسة (١٣٩٣ — ١٤٠٢ هـ) لم تكن مسايرة لمعدلات التزايد في الطلب عليها، مما خلق عجزاً في المعروض منها .

٢ — الفرضان الفرعيان :

(أ) ان عدم تساوي معدلات الزيادة في مكونات

موضوع الدراسة واهميتها

تتناول الدراسة استعراضاً للسمات المميزة للثروة الحيوانية بمكوناتها في المملكة العربية السعودية . فتعرض — بالنسبة لكل مكون (الدواجن — الاسماك — الماشية) . الحجم الحالي ، ومدى تطوره ، ودرجة مواكبته للزيادة في الطلب . كما تعرض الدراسة لسياسة الدولة بالنسبة لتشجيع نمو الثروة الحيوانية واثار ذكر على امكانات تطويرها .

وتكمن اهمية الدراسة في اعتبارين : الأول — الاهمية المتزايدة للثروة الحيوانية كمصدر للغذاء وكأحد مدخلات الصناعات الغذائية اساساً ، والثاني — لكون الثروة الحيوانية حصن امان قومي غذائي للدولة .

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة أساساً الى ما يلي :

(*) كلية الادارة والاقتصاد — جامعة الملك عبدالعزيز / المملكة العربية السعودية .

الثروة الحيوانية يؤدي الى زيادة المعجز في بعضها بدرجة اكبر منه في بعضها الآخر .
(ب) ان هناك إمكانات لنمو مكونات الثروة الحيوانية كنتيجة لسياسة الدعم التي تقدمها الدولة لمرعى الماشية والدواجن ، ولأنشطة صيد الأسماك .

أسلوب الدراسة

قامت الدراسة على جمع وتصنيف وتحليل البيانات الثانوية ممثلة في الخطة الخمسية الثالثة للمملكة العربية السعودية ، ومطبوعات مصلحة الاحصاء العامة في شأن السكان والتجارة الخارجية — وزارة الزراعة والمياه ، والغرفة التجارية الصناعية بمجدة . ووزارة الصناعة والكهرباء ، والبنك الزراعي العربي السعودي .

مفهوم واهمية الثروة الحيوانية

الثروة الحيوانية هي احد اهم الموارد الاقتصادية لشعب او امة . وهي تشمل مصادر اللحوم البيضاء ممثلة في الدواجن بأنواعها والأسماك وما شابهها من حيوانات بحرية ، ومصادر اللحوم الحمراء ممثلة في الماشية . كذلك يمكن ان تشمل الثروة الحيوانية أنشطة تربية النحل .

وهناك مظاهر وصور شتى لاهمية الثروة الحيوانية . فهي — من ناحية — تمثل قيمة غذائية لكون اللحوم مصدراً أساسياً للبروتينات والدهون والفيتامينات وما تنتجه من طاقة سريعة / حرارة لازمة للنشاط الانساني المنتج ، وحيث تسهم عناصر هذه الثروة الحيوانية في خلق فعالية الاداء الجسماني والفكري للأفراد في قوة العمل .

والثروة الحيوانية من ناحية اخرى تشكل مع الثروة الزراعية حصن الامان الغذائي . وتزيد اهميتها كلما زاد اسهامها في تغطية الطلب المحلي على الغذاء ، وايضاً في تكوين هيكل الصادرات للخارج في حالة الفائض .

وهي ايضاً تسهم في بناء الصرح الصناعي للأمة . فاللحوم تمثل احد المدخلات الاساسية للصناعات الغذائية بأنواعها ، فضلاً عن صناعة الجلود ، وصناعة علف الحيوان .

وفي المملكة العربية السعودية ، تكتسب الثروة الحيوانية اهمية خاصة في ضوء الزيادة المستمرة في الطلب على ناتج هذه الثروة لتزايد عدد السكان والوافدين للعمل ، وارتفاع مستويات الدخل ، وتغير الانماط الاستهلاكية الغذائية الذي يتمثل على وجه الخصوص في « زيادة كبيرة في استهلاك الدواجن والبيض .. وزيادة متوسطة في استهلاك اللحوم والأسماك الطازجة واللبن » (١) .

المبحث الاول

الدواجن (٢)

تمثل الدواجن احد المكونات الرئيسية للثروة الحيوانية . ويتمثل ناتجها في ما تفعله من لحوم بيضاء وبيض . وهما مصدران اساسيان للبروتين الحيواني والدهون والفيتامينات والمعادن اللازمة للانسان . هذا فضلاً عن اهمية ناتج ومخلفات الدواجن في تصنيع وتعليب اللحوم ، وفي صناعات اخرى ثانوية مثل علف الدواجن واسمدة الدواجن وحشو الوسائد ، وادوات النظافة .

ويناقش هذا المبحث السمات الاساسية المميزة للثروة الحيوانية بالمملكة في مجال الدواجن ، فيناقش فيما يلي المعروض من الانتاج المحلي لمزارع الدواجن ، وتطوره ، بالإضافة لدرجة اسهامه في سد الطلب المحلي ، وحجم الواردات كمكمل لحجم المعروض من الدواجن ، اي ما يمثل صورة متكاملة لوضع الدواجن كأحد عناصر الثروة الحيوانية بالمملكة .

(١) وزارة التخطيط ، ملخص خطة التنمية للمملكة العربية السعودية ، ١٤٠٠ — ١٤٠٥ هـ ، تامة ، جدة ، ١٤٠١ هـ ، ص ٩٥ .

(٢) ويشمل مفهومها في هذه الدراسة : الدجاج والأوز والبط والديك الرومي .

١ - الانتاج المحلي من الدواجن

انتاج البيض من ٢٠٤ ملايين الى ٤٩٠ مليون بيضة خلال سنوات الخطة الثانية (١٣٩٥ - ١٣٩٩ هـ)، بحيث غطى ٥٠٪ من الاحتياجات بنهاية فترة هذه الخطة (٣).

تطور الانتاج المحلي من الدواجن

يعرض الجدول التالي تطور الانتاج المحلي من الدجاج اللحم والدجاج البيض والدواجن الاخرى في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٣٩٣ هـ - ١٤٠١ هـ.

من بيانات الجدول السابق يتضح ان حجم الانتاج المحلي من الدواجن في تزايد مستمر، وان كانت نسب الزيادة غير منتظمة بشكل عام. ويرجع ذلك الى بدء التشغيل في مزارع جديدة لم تكن قائمة اصلاً، وإلى زيادة الطاقة الانتاجية لمزارع ودواجن لم تكن قد استغلت طاقتها الانتاجية بالكامل. ومع ذلك فقد بلغ متوسط الزيادة السنوية في انتاج الدواجن المحلية ٢٤٫٩٪ خلال الفترة التي يمثلها الجدول.

وقد بلغ عدد مزارع الدواجن التي تم الترخيص بانشائها من جانب ادارة الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة - حوالي ١٧٠ مزرعة حتى عام ١٤٠١ هـ، ومن المتوقع استمرار الزيادة في عدد هذه المزارع تواكباً مع الدعم الذي تقدمه الدولة لمزارع الدواجن، كما ستعرض الدراسة لذلك تفصيلاً في المبحث الرابع.

كما يوضح الجدول التالي اهم مزارع الدواجن القائمة بالمملكة بحسب مواقعها وطاقتها الانتاجية السنوية ونوع المنتجات.

تشهد المملكة العربية السعودية تزايداً ملحوظاً ومستمراً في حجم الانتاج المحلي من الدواجن. ويساعد على ذلك ان التطور التكنولوجي المستمر في مجال تجهيزات ونظم تشغيل مزارع الدواجن قد الغى اثر الظروف المناخية غير المواتية. فدرجات الحرارة اللازمة للصوص والدجاج والبيض تهيأ حسب الحاجة. والتجهيزات الاتوماتيكية قد قللت من الاعتماد المكثف على العمالة. كما ان وسائل النقل من سيارات مجهزة قد هيأت نقل الدجاج والبيض بفعالية بين مواضع الانتاج والاستهلاك.

ويوضح الجدول التالي مقارنة الانتاج الحيواني خلال الفترة من ١٣٩٠/١٣٩١ حتى ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ.

جدول رقم (١ - ١)

مقارنة الانتاج الحيواني في مجال الدواجن

١٣٩٠/١٣٩١ - ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ (بآلاف الاطنان)

النوع	١٣٩٠/١٣٩١ هـ	١٣٩٥/١٣٩٦ هـ	نسبة الزيادة٪
دجاج	٧	٢٠٫٧	١٩٦
بيض	٣٫٦	٨٫٤	١٣٣

المصدر: ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية، ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ، الطبعة الاولى، تهامة، جدة، ١٤٠١، جدول ٤ - ٤، ص ٩٤

وتوضح البيانات الخاصة بمراجعة انجازات خطة التنمية الثانية بالمملكة، انه وان كان الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء لم يحقق زيادة كبيرة، فان انتاج الدواجن قد زاد بشكل كبير من ١٤ مليون دجاجة تقريباً عام ١٣٩٥ هـ الى ٢٦ مليون دجاجة تقريباً عام ١٣٩٨ هـ. وارتفع

(٣) ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ٩٩ - ١٠٠.

جدول رقم (٢ - ١)

تطور الانتاج المحلي من الدواجن بالمملكة

العربية السعودية ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ

السنوات	دجاج لاحم	دجاج يبيض	دواجن اخرى	اجمالي الانتاج المحلي بالطن	نسبة الزيادة السئوية %	متوسط الزيادة السئوية %
١٣٩٣	٨١٠٥	٣٣٦	٤٢٢	٨٨٦٣	—	
٩٤	١٠٠٠٣٤	٥٢٣	٥٢٧	١١٠٨٤	٢٥,٦	
٩٥	١٣٩٣١	٦٩٠	٧٣١	١٥٣٥٢	٣٨,٥	
٩٦	٢٠٨٨٠	٩٣٩	١٠٩٠	٢٢٩٠٩	٤٩,٢	
٩٧	٢٢٨٧٨	١٢٧٥	١٢٠٨	٢٥٣٦١	١٠,٧	٢٤,٩
٩٨	٢٥٦٣٩	١٧٣١	١٣٦٨	٢٨٧٣٨	١٣,٣	
٩٩	٢٩٦١١	٢١٩٧	١٥٩٠	٣٣٣٩٨	١٦,٢	
١٤٠٠	٤٠٠٠٠	٢٦٤٧	٢١٣٢	٤٤٧٧٩	٣٤	
١٤٠١	٤٤٠٢٩	٣٦٠٠	٢٣٨١	٥٠٠١٠	١١,٧	

المصدر:

(١) ملخص خطة التنمية الثالثة، المرجع السابق، ص ٩٩

(٢) وزارة التخطيط، خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ، ص ١٣٧.

(٣) الغرفة التجارية الصناعية بمكة، دراسة تحليلية لسوق اللحوم البيضاء والبيض، ١٤٠٢ هـ، ص ٤٦، ٥٩.

تطور الواردات من الدواجن ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ

٢ - الواردات من الدواجن

شهدت سوق الدواجن في المملكة العربية السعودية تزايداً مضطرباً في الواردات. ويأتي ذلك توابكاً مع زيادة الطلب على المواد الغذائية بشكل عام وعلى المصادر البروتينية بشكل خاص، بسبب الارتفاع المستمر في مستوى الدخل والتغير الواضح في العادات الاستهلاكية الغذائية لصالح الدواجن، وتزايد عدد السكان والوافدين للعمل بالمملكة.

ويوضح الجدول التالي الاتجاه التصاعدي العام لواردات الدواجن في المدة ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ.

يستقطب سوق الدواجن بالمملكة العربية السعودية احجاماً متزايدة من الواردات، من مختلف دول العالم تقريباً. وتجيء الواردات من حوالي ستين دولة من مختلف نارات العالم. ومع ذكر تتباين الواردات من حيث حجمها من دولة لآخرى. ويمكن ذكر الدول الخمس الأول من حيث صادراتها من الدواجن للمملكة على التوالي كما يلي: نرنسا - البرازيل - هنغاريا - الولايات المتحدة الامريكية - بلغاريا، وذلك وفقاً لواردات عام ١٤٠٠ هـ (٤).

٤ (لمزيد من التفاصيل راجع: مصلحة الاحصاءات العامة بالمملكة العربية السعودية، احصائيات التجارة الخارجية لعام ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، جدول رقم ٥/٨، ٤/٨.

جدول رقم (٣ - ١)

اهم مزارع الدجاج بالمملكة العربية السعودية بحسب
الموقع ونوع الانتاج والطاقة الانتاجية السنوية

الاسم	الموقع	نوع الانتاج	الطاقة الانتاجية السنوية بالوحدة
شركة الدواجن السعودية	الرياض	أمهات الدجاج	ملين صوص
— مزرعة دواجن القصيم	بريدة القصيم	دجاج لحم بيض	١٧٢٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠
— مزارع فقه للدواجن	مكة	دجاج لحم دجاج بياض	٣٥٠٠٠٠٠ —
— مزرعة صالح السليم	المكرمة	صوص	١٠٠٠٠٠٠
— مزرعة القاضي للدواجن	بريدة الطائف	دجاج لحم دجاج لحم	١٢٥٠٠٠٠ ٣٠٠٠٠٠٠
— مزرعة المطرود للدجاج	الحبـز	بيض دجاج لحم	٢٠٠٠٠٠٠ ١٨٠٠٠٠٠
— مزارع الوادي للدواجن	الرياض	بيض	١٤٠٠٠٠٠٠
— الشركة السعودية للبنانية للدواجن	الرياض	دجاج لحم بيض	٢٠٠٠٠٠٠ ٤٠٠٠٠٠٠

المصدر: (١) وكالة وزارة الزراعة لشئون الصناعة، المؤسسات
الصناعية المرخصة بموجب نظامي حماية وتشجيع
الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الاجنبي ١٣٩٨،
١٤٠٠ هـ، ص ٥ وما بعدها.

(٢) الغرفة التجارية الصناعية بجدة، دراسة تحليلية
لسوق اللحوم البيضاء، المرجع السابق، صفحة
الغلاف.

تعكس بيانات الجدول السابق الاتجاه التصاعدي
في حجم واردات الدجاج. وان كان هذا التصاعد قد تم
بنسب غير منتظمة، الا ان متوسط نسبة الزيادة خلال
الفترة التي يمثلها الجدول قد بلغ ٤٢٣٪ وهي نسبة
كبيرة بالطبع.

وبعد ذكر مؤشراً على تزايد مستمر في حجم
الطلب على الدواجن، الامر الذي يمكن ان يعزى بدوره
الى:

- ١ — عدم كفاية الانتاج المحلي من الدواجن رغم
تزايد المستمر كما سلفت الاشارة.
- ٢ — تزايد سكان المملكة سواء من المواطنين ام
الوافدين للعمل.
- ٣ — تزايد الدخول الذي ادى بدوره الى تغيير انماط
الاستهلاك الغذائي التقليدية. وقد تمثلت صور
هذا التغيير فيما يلي:

(أ) تزايد نسبة المكونات البروتينية في الغذاء على
حساب البقول.

(ب) زيادة مستمرة في استهلاك لحوم الدواجن،
على حساب لحوم الماشية^(٥)، وقد ساعد على ذلك
(١) بدء انشاء مزارع الدواجن المحلية وزيادتها.
(٢) ادراك المستهلكين — مع ارتفاع المستويات الثقافية
والتعليمية — لاهمية الدجاج كمصدر بروتيني. (٣)
الفارق الكبير بين سعر كيلو الدجاج وسعر كيلو اللحم
لاحم او لحم الاسماك. فبينما يتراوح سعر كيلو الدجاج
المستهلك بين ٥ — ٧ ريال سعودي، يتراوح سعر كيلو
اللحم الاحمر بين ٢٠ — ٤٠ ريال، وكيلو السمك بين
١٥ — ٤٠ ريال. (٤) انتشار سريع في محلات البيع
بالتجزئة لاسيما محلات خدمة النفس (السوبر ماركت)
والمطاعم بما تعرض من لحوم الدجاج بكميات تفوق اللحوم
الحمرء والاسماك.

(ج) زيادة متوسطة في استهلاك اللحوم الحمرء
(لحوم الماشية) والاسماك الطازجة^(٦).

(٥) ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ٩٥.

(٦) (أ) نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

(ب) وزارة التخطيط السعودية، خطة التنمية الثالثة، ١٤٠٠ — ١٤٠٥، ص ١٣٣، ١٣٧.

جدول رقم (٤ - ١)
تطور واردات المملكة العربية السعودية من
الدواجن ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ

السنوات	دجاج لاحم بالطن (١)	دواجن اخرى بالطن (٢)	اجمالي الواردات بالطن	نسبة الزيادة %	متوسطة نسبة الزيادة
١٣٩٣	١١٩٠٥	١٢٠	١٢٠٢٥	—	
٩٤	١٨٢٥٥	١٨٣	١٨٤٣٨	٤١٣	
٩٥	٣٦٦٦٠	٣٦٦	٣٧٠٢٦	٧٧٤	
٩٦	٦٩٨٥٧	٦٩٨	٧٠٥٥٥	٧٨٤	
٩٧	١٠١٠٨٣	١٠١٠	١٠٢٠٩٣	٣٦٦	٤٢٣ %
٩٨	١٠٩٣٦٧	١٠٩٤	١١٠٤٦١	٩٢	
٩٩	١٤٠١٢٨	١٤٠١	١٤١٥٢٩	٢٥٦	
١٤٠٠	١٩٣٣٨٨	١٩٤٠	١٩٥٣٢٨	٣٨	
١٤٠١	٢٥٦١٠٠	٢٤٠٥	٢٥٨٥٠٥	٣٢٣	

(١) مصلحة الاحصاءات العامة، احصاء التجارة الخارجية،

١٣٩٣ - ١٣٩٩ هـ .

(٢) الغرفة التجارية الصناعية بمكة، دراسة تحليلية لسوق اللحوم

البيضاء، جدول (٧)، ص ٥٩ .

(٣) مصلحة الاحصاءات العامة، احصاء التجارة الخارجية العام

١٤٠٠ هـ، جدول رقم (٤/٨)، (٥/٨) .

(٤) تقديري وفقاً لمعادلة الاتجاه العام .

**٣ - مقابلة العرض بالطلب وتحديد نسبة الاكتفاء
الذاتي في مجال الدواجن**

اجمالي العرض

يوضح الجدول التالي اجمالي المعروض من الدواجن في المملكة العربية السعودية في الفترة ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ، ومدى اسهام المعروض المحلي في تحقيق الاكتفاء الذاتي .

تتجه الدراسة في هذا الصدد الى تحديد حجم المعروض من الدواجن المحلية والمستوردة أي مايمثل جانب العرض، ثم تقدير حجم الطلب، وتحديد نسبة الاكتفاء الذاتي من ناتج الغرسة الحيوانية المحلية في مجال الدواجن .

جدول رقم (٥ - ١)

تطور اجمالي المروض من الدواجن ومدى تحقيق

الاكتفاء الذاتي ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ

السنوات	الدواجن المحلية بالطن	نسبة الاكتفاء الذاتي %	الدواجن المستوردة بالطن	نسبة المستورد الى اجمالي العرض %	اجمالي المروض
١٣٩٣	٨٨٦٣	٤٢ر٤	١٢٠٢٥	٥٧ر٦	٢٠٨٨٨
١٣٩٤	١٠١٠٨٤	٣٧ر٥	١٨٤٣٨	٦٢ر٥	٢٩٥٢٢
١٣٩٥	١٥٣٥٢	٢٩ر٣	٣٧٠٢٦	٧٠ر٧	٥٢٣٧٨
١٣٩٦	٢٢٩٠٩	٢٤ر٥	٧٠٥٥٥	٧٥ر٥	٩٣٤٦٦
١٣٩٧	٢٥٣٦١	١٩ر٩	١٠٢٠٩٣	٨٠ر١	١٢٧٤٥٤
١٣٩٨	٢٨٧٣٨	٢٠ر٦	١١٠٤٦١	٧٩ر٤	١٣٩١٩٩
١٣٩٩	٣٣٣٩٨	١٩	١٤١٥٢٩	٨١	١٧٤٩٢٧
١٤٠٠	٤٤٧٧٩	١٨ر٦	١٩٥٣٢٨	٨١ر٤	٢٤٠١٠٧
١٤٠١	٥٠٠١٠	١٦ر٢	٢٥٨٥٠٥	٨٣ر٨	٣٠٨٥١٥

المصدر : الجداول السابقة رقم ١/٢ ، ١/٤ .

حيث يوضح الجدول السابق رقم (١/٢) تزايد الناتج المحلي من الدواجن . ولكن يعزى ذلك الى تزايد سريع ومستمر في حجم الطلب على الدواجن كما سلفت الاشارة ، بحيث تتسع الهوة بين اجمالي الطلب والانتاج المحلي ، كما يتضح من الشكل التالي :

٢/٣ حجم الطلب على الدواجن ولحومها في المملكة

يتمثل حجم الطلب على الدواجن في عام معين في : مخزون العام السابق + حجم الانتاج المحلي + حجم الواردات - صافي مخزون آخر العام - نسبة التالف .

ونظراً لعدم كفاية الانتاج المحلي واستقطاب الواردات لسد العجز ، يمكن افتراض ان كل العروض يذهب للاستهلاك . أي ان اجمالي العرض يمثل الطلب الظاهري ، وبافتراض ان المخزون يساوي صفراً . ويدعم هذا الافتراض عدم توفر بيانات يطمأن اليها عن حجم له شأنه من مخزون الدواجن .

من واقع بيانات هذا الجدول يمكن استخلاص مايلي :

(أ) على الرغم من الزيادة المستمرة في انتاج الدواجن المحلية الا ان نسبة الاكتفاء الذاتي في تناقص مستمر . فبينما زاد الانتاج المحلي من ٨٨٦٣ طناً في عام ١٣٩٣ هـ الى ٥٠٠١٠ طناً في عام ١٤٠١ هـ فان نسبة الاكتفاء الذاتي قد هبطت من ٤٢ر٤ % الى ١٦ر٢ % .

(ب) زاد حجم الواردات من الدواجن بشكل مستمر خلال الفترة التي يمثلها الجدول من ١٢ ألف طن تقريباً عام ١٣٩٣ الى ٢٥٨ ألف طن في عام ١٤٠١ ، وزاد مكون الواردات في اجمالي العرض ، من ٥٧ر٦ % عام ١٣٩٣ الى ٨٣ر٨ % عام ١٤٠١ هـ .

(ج) ان تناقص نسبة الاكتفاء الذاتي تواكب مع زيادة مستمرة في انشاء مزارع الدواجن في المملكة . ولكن تناقص الاكتفاء الذاتي لا يرجع لتناقص الانتاج المحلي ،

٣/٣ متوسط نصيب الفرد السنوي من لحوم الدواجن

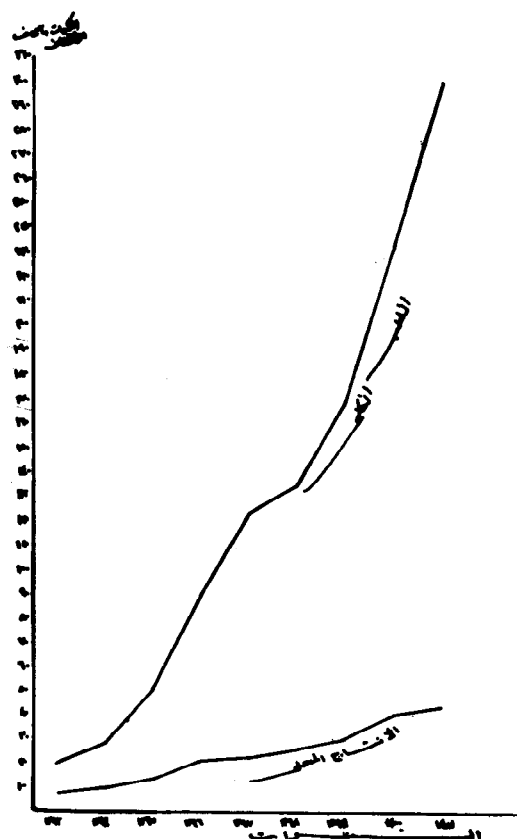
يمكن ملاحظة وجود تزايد كبير في متوسط نصيب الفرد من لحوم الدواجن. ويوضح الجدول التالي متوسط نصيب الفرد السنوي من هذه اللحوم بالكيلوجرام. وقد حسب هذا المتوسط بقسمة اجمالي المعروض من الدواجن — بعد استبعاد نسبة ٥٪ كتالف غير قابل للبيع — على تعداد السكان في كل عام، وذلك في الفترة ١٣٩٣ — ١٤٠٢ هـ.

جدول رقم (٦ - ١)

تطور حجم الاستهلاك / الطلب الظاهري على لحوم الدواجن ومتوسط النصيب السنوي للفرد في المملكة ١٣٩٣ — ١٤٠٢ هـ

شكل رقم (١) الانتاج اجمالي للدواجن والطلب الكلي عليها

١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ



السنوات	اجمال الاستهلاك الطلب الظاهري بالطن	تقدير عدد سكان المملكة بالآلاف ^(٧)	متوسط النصيب السنوي بالكيلوجرام	نسبة الزيادة٪	متوسط الزيادة السنوية
١٣٩٣	١٩٨٤٤	٦٥١٧	٣	—	
١٣٩٤	٢٨٠٤٦	٦٨١٧	٤ر١	٣٧	
١٣٩٥	٤٩٧٥٩	٧١٢٦	٦ر٩	٧٣	
١٣٩٦	٨٨٧٩٢	٧٤٦٢	١١ر٩	٧٠	
١٣٩٧	١٢١٠٨١	٧٨١٥	١٥ر٥	٣٠	٣٢ر٤٪
١٣٩٨	١٣٢٢٣٩	٨١٨٦	١٦ر٢	٤	
١٣٩٩	١٦٦١٨١	٨٥٧٧	١٩ر٤	٢٠	
١٤٠٠	٢٢٨١٠٢	٨٩٨٧	٢٥ر٤	٣١	
١٤٠١	٢٩٣٠٨٩	٩٤١٨	٣١	٢٢	
١٤٠٢	٣٤٢٠٠٠	٩٧٠٥	٣٥ر٢	١٤	

(٧) وزارة التخطيط، تقدير عدد السكان على اساس احصاء عام ١٣٩٤ هـ متضمنًا الحجاج والمعتمرين.

من شبه الجزيرة العربية، تطل في الشرق على الخليج العربي بطول ٥٦٠ كيلومتراً تقريباً، وفي الغرب على البحر الأحمر بطول ١٧٦٠ كم تقريباً^(٨)، وحيث يمثل الخليج والبحر مصدرين وافرين للثروة الحيوانية.

ويعرض هذا المبحث للملاحم المميزة للثروة الحيوانية في المملكة في المجال السمكي، من حيث حجم الانتاج المحلي وتطوره ومدى كفايته، وحجم الواردات ومدى الاعتماد عليها كمكمل لحجم المعروض من الاسماك.

١ - الانتاج المحلي من الاسماك

لاتوافر بيانات كاملة ودقيقة عن حجم الانتاج المحلي من الاسماك. ومع ذلك تشير التقديرات الى ان الانتاج السمكي السنوي يفوق ال ١٩٠٠٠ طن^(٩). وهو حجم انتاج محدود سواء بالنسبة للساحل الطويل على البحر الأحمر او على الخليج العربي، او بالنسبة لحجم الطلب على الاسماك الطازجة في سوق المملكة العربية السعودية.

ويوضح الجدول التالي تطور الانتاج السمكي (ناتج الصيد) في المملكة في الفترة ١٣٩٤ - ١٤٠١ هـ . وفقاً لما اوضحته دراسة سابقة :

حيث يتضح ان معدلات الزيادة السنوية في ناتج الصيد محدودة الى حد كبير . ويؤيد ذلك ما اشارت اليه تقديرات منظمة الاغذية والزراعة الدولية، من إمكانية الحصول على حصيلة تتراوح بين ٣٠٠.٠٠٠ الى ٥٠٠.٠٠٠ طن سنوياً^(١٠).

أسباب تواضع حصيلة صيد الاسماك

يمكن ان تعزى محدودية الانتاج السمكي المحلي في المملكة العربية السعودية الى الاسباب الرئيسة التالية :

(أ) اعتماد عمليات الصيد — اساساً — على

يوضح الجدول السابق ان متوسط النصيب السنوي للفرد من لحوم الدواجن في المملكة العربية السعودية — قد زاد بشكل فائق خلال الفترة التي يمثلها الجدول فمن ٣ كيلوجرامات عام ١٣٩٣ هـ الى ٣٥ كيلوجراماً عام ١٤٠٢ هـ ، ونسبة زيادة سنوية بلغت في المتوسط ٣٣٪.

ومع ذلك يتوقع الباحث عدم استمرار الزيادة في متوسط النصيب السنوي للفرد من لحوم الدواجن على المدى الطويل بل حتى المدى المتوسط . فحيث يصل معدل الاستهلاك الى حد التشبع، ستتوقف الزيادة في متوسط النصيب السنوي للفرد .

وقد سلفت الاشارة الى أسباب هذه الزيادة الكبيرة في معدل استهلاك الدواجن، سواء من حيث زيادة السكان، وتحول العادات الغذائية، وارتفاع مستوى الدخل، والانخفاض النسبي في اسعار لحوم الدواجن، واتاحتها في منافذ التوزيع على مدى واسع، وانتشارها حتى في مجال البقالة الصغيرة في مختلف احياء المدن والقرى، بعكس الحال بالنسبة للأسماك، كما سيرد لاحقاً في المبحث التالي .

المبحث الثاني

الأسماك

تمثل الاسماك احد مكونات الثروة الحيوانية . فهي تمثل احد مصادر البروتين الحيواني الذي يتضمن بدوره الاحماض الامينية، فضلاً عن احتوائها على فيتاميني أ، د والاملاح المعدنية والدهون . كما تمثل الاسماك عماد صناعة الصيد، والصناعات القائمة عليها مثل تعليب وحفظ الاسماك، واستخلاص زيوت الاسماك واستغلالها .

والمملكة العربية السعودية التي تشغل الجزء الأكبر

(٨) ملخص الخطة الخمسية الثالثة للمملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ٩٤ .

(٩) نفس المصدر السابق، نفس الصفحة .

(١٠) ملخص الخطة الخمسية الثالثة للمملكة العربية السعودية المرجع السابق ص ٩٤ .

جدول رقم (٧ - ٢)

تطور الانتاج السمكي المحلي (ناتج لصيد)

في المملكة العربية السعودية ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ

السنة	الانتاج المحلي	نسبة الزيادة %
١٣٩٣	١٨٠٠٠	—
١٣٩٤	١٨٠٠٠	—
١٣٩٥	١٩٠٠٠	٥٥
١٣٩٦	١٩٠٠٠	—
١٣٩٧	١٩٠٠٠	—
١٣٩٨	١٩٥٠٠	٢٦
١٣٩٩	٢٠٣٠٠	٤١
١٤٠٠	٢١٢٠٠	٤٤
١٤٠١	٢٢٤٠٠	٥٦

٢ - الواردات من الاسماك

في ضوء قصور الانتاج السمكي المحلي - للأسباب
الفة الذكر - تستورد كميات غير قليلة من الاسماك لسد
الطلب المحلي. ويوضح الجدول التالي تطور الكميات
المستوردة من الاسماك في الفترة ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ.

جدول رقم (٨ - ٢)

تطور واردات المملكة من الاسماك (١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ)

السنة	الواردات بالطن	نسبة التغير %	معدل نسبة الزيادة
١٣٩٣	٥٢٦٣	—	—
١٣٩٤	٤٣٠١	١٩—	—
١٣٩٥	٥٧٠٣	٣٣	—
١٣٩٦	٩٢٦٦	٦٢	٣٥ %
١٣٩٧	١٦٤٤٤	٧٧	—
١٣٩٨	١٨٣٢٣	١٤	—
١٣٩٩	٢٨٨١٥	٥٧	—
١٤٠٠	٣٨٨٣٢	٣٥	—
١٤٠١	٤٧٠٠٠	٢١	—

المصدر: الغرفة التجارية الصناعية بمجدة، دراسة تحليلية لسوق
اللحوم البيضاء والبيض بالمملكة العربية السعودية، المرجع السابق،
ص ١٠٨.

الجهود الفردية مما يقلل من امكانية استخدام تجهيزات
حديثه وضخمة تحقق حصيلة صيد كبيرة بتكلفة
معقولة. فالصياد يعود بصيدة بعد ساعات محدودة خوفاً
من فساد حصيلة الصيد. واذا كان تشجيع الدولة قد افرز
لبدء في تأسيس بعض الشركات الوطنية للعمل في هذا
المجال، فان المجال يتطلب عدداً اكبر واكبر من هذه
لشركات التي تستطيع شراء واستخدام سفن الصيد المجهزة
بعدادات الصيد الحديثة وثلاجات حفظ الاسماك ومعالجتها
لاولية خلال رحلة الصيد، واجمالاً كل ما يتعلق
التجهيزات الانتاجية الفعالة.

(ب) من حيث الامكانيات التسويقية، لا يوجد
نظام متكامل وفعال لتسويق ناتج الصيد. والمقصود بهذا
النظام: (١) مستودعات رئيسية تتلقى حصيلة الصيد
توزعها على مستودعات فرعية موزعة توزيعاً جغرافياً
تناساً. (٢) سيارات مجهزة بثلاجات (حمولات مختلفة)

المصدر: (١) مصلحة احصاءات العامة، احصاءات التجارة
الخارجية، ١٤٠١ هـ

(٢) الغرفة التجارية الصناعية بمجدة، دراسة تحليلية لسوق
اللحوم البيضاء، المرجع السابق، ص ١١٠.

يوضح الجدول السابق اتجاهاً عاماً للزيادة في
واردات الاسماك. فمن خمسة الاف طن تقريباً في عام

الانتاج المحلي والواردات — مع مقابلته بحجم الطلب المحلي على الاسماك، لتحديد نسبة الاكتفاء الذاتي من الانتاج السمكي المحلي (حصيلة الصيد) .

١٣٩٢ هـ الى ٤٧٠٠٠ طن في عام ١٤٠١ هـ ، ونسبة زيادة سنوية بلغ متوسطها ٣٥٪ .

ومن الجدير بالذكر انه بالامكان تخفيف الاعتماد على الواردات السمكية اذا اخذ بالاعتبار الطول النسبي لساحلي المملكة على البحر الاحمر والخليج العربي ، وما قدرته منظمة الاغذية والزراعة من امكانية صيد مايتراوح بين ٣٠٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠٠ طن من الاسماك سنوياً ، فضلاً عن امكانية شراء واستخدام السفن المجهزة للصيد والتي تبلغ طاقتها الانتاجية الاستيعابية اكثر من ١٥٠٠٠ طن من الاسماك في الرحلة الواحدة .

١/٣ اجمالي العرض

يوضح الجدول التالي اجمالي المعرض من الاسماك الطازجة والمجمدة في المملكة في الفترة من ١٣٩٣ حتى ١٤٠١ هـ ، ومدى اسهام العرض المحلي في تحقيق الاكتفاء الذاتي ، بنسبته الى اجمالي العرض :

٣ — مقابلة العرض بالطلب وتحديد نسبة الاكتفاء الذاتي

نورد فيما يلي جانب العرض من الاسماك بشقيه -

جدول رقم (٩ - ١)

تطور اجمالي المعرض من الاسماك

ومدى تحقيق الاكتفاء الذاتي ١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ

السنوات	الاسماك المحلية بالطن	نسبة الاكتفاء الذاتي %	الاسماك المستوردة بالطن	نسبة المستورد لاجمالي العرض %	اجمالي العرض
١٣٩٣	١٨٠٠٠	٧٧	٥٢٦٣	٢٣	٢٣٢٦٣
١٣٩٤	١٨٠٠٠	٨١	٤٣٠١	١٩	٢٢٣٠١
١٣٩٥	١٩٠٠٠	٧٧	٥٧٠٣	٢٣	٢٤٧٠٣
١٣٩٦	١٩٠٠٠	٦٧	٩٢٦٦	٣٣	٢٨٢٦٦
١٣٩٧	١٩٠٠٠	٥٤	١٦٤٤٤	٤٦	٣٥٤٤٤
١٣٩٨	١٩٥٠٠	٥٢	١٨٣٢٣	٤٨	٣٧٨٢٣
١٣٩٩	٢٠٣٠٠	٤١	٢٨٨١٥	٥٩	٤٩١١٥
١٤٠٠	٢١٢٠٠	٣٥	٣٨٨٣٢	٦٥	٦٠٠٣٢
١٤٠١	٢٢٤٠٠	٣٢	٤٧٠٠٠	٦٨	٦٩٤٠٠

المصدر : الجدولان السابقان رقم (٢/٧) ، (٢/٨) .

ويمكن استخلاص مايلي من الجدول السابق :

٢/٣ حجم الطلب على الاسماك في المملكة

يمكن قياس حجم الطلب على الاسماك في المملكة على اساس المنظومة نفسها التي استخدمت في قياس حجم الطلب على الدواجن. ونظراً لعدم كفاية الانتاج المحلي والاستعانة بالواردات، يمكن افتراض ان اجمالي الكميات المعروضة من الاسماك — باستثناء نسبة تقديرية قدرها ٥٪ كتالف — تذهب للاستهلاك وتمثل الطلب الظاهري الذي يوضحه الجدول التالي رقم (١٠ - ٢) .

٣/٣ متوسط نصيب الفرد السنوي من لحوم الاسماك

يوضح الجدول التالي متوسط النصيب السنوي

(أ) على الرغم من استمرار الزيادة في حصيد اسماك المحلية — خلال الفترة التي يمثلها الجدول، الا ان نسبة الاكتفاء الذاتي في تناقص مستمر، فمن ٧٧٪ عام ١٣٩١ الى ٣٢٪ عام ١٤٠١ هـ .

(ب) زاد حجم الواردات من الاسماك بشكل مضطرد، كما زاد مكون الواردات الى اجمالي العرض، من ٢٢٪ عام ١٣٩٣ الى ٦٨٪ عام ١٤٠١ هـ .

(ج) ان تناقص نسبة الاكتفاء الذاتي من الاسماك محلية لا يرجع الى تناقص حجم الانتاج، بل ان تزايد حجم الاستهلاك، حيث تزايدت نسبة الواردات الى اجمالي العرض، وحيث يفترض ان اجمالي الكميات المعروضة سنوياً تذهب للاستهلاك، بعد خصم نسبة ٥٪ — تقديرنا — كتالف غير صالح للاستهلاك الانساني .

جدول رقم (١٠ - ٢)

تطور حجم الاستهلاك / الطلب / الظاهري على الاسماك

ومتوسط النصيب السنوي للفرد في المملكة

١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ

السنوات	الاستهلاك / الطلب الظاهري بالطن ^(١١)	تقدير عدد سكان المملكة بالألف ^(١٢)	متوسط النصيب السنوي للفرد بالكيلو	نسبة الزيادة ٪	متوسط الزيادة السوية
١٣٩٣	٢٢١٠٠	٦٥١٧	٣ر٤	—	
١٣٩٤	٢١١٨٦	٦٨١٧	٣ر١	—	
١٣٩٥	٢٣٤٦٨	٧١٢٦	٣ر٣	٦ر٥	
١٣٩٦	٢٦٥٨٣	٧٤٦٢	٣ر٦	٩	
١٣٩٧	٣٣٦٧٢	٧٨١٥	٤ر٣	١٩ر٤	٪١١
١٣٩٨	٣٥٩٣٢	٨١٨٦	٤ر٤	٢ر٣	
١٣٩٩	٤٦٦٥٩	٨٥٧٧	٥ر٤	٢٢ر٧	
١٤٠٠	٥٧٠٣٠	٨٩٨٧	٦ر٤	١٨ر٥	
١٤٠١	٦٥٩٣٠	٩٤١٨	٧	٩ر٤	

(١١) اجمالي العرض بالجدول السابق بعد خصم ٥٪ كنسبة تالف .

(١٢) وزارة التخطيط، تقدير عدد السكان على اساس احصاء عام ١٣٩٤ هـ متضمناً الحجاج والمعتمدين .

للفرد في المملكة العربية السعودية من لحوم الاسماك . وقد حسب هذا المتوسط بقسمة صافي المعروض (بعد خصم ٥٪ كتالف) على تعداد السكان بالمملكة ، في الفترة من ١٣٩٣ حتى ١٤٠١ هـ .

ومن بيانات الجدول السابق يمكن استخلاص مايلي :

(أ) ان متوسط نصيب الفرد السنوي من لحوم الاسماك في تزايد مستمر . فمن ٣ر٤ كيلو جرام عام ١٣٩٣ هـ الى ٧ كيلو جرام عام ١٤٠١ ، اي ان نصيب الفرد قد تضاعف تقريباً خلال الفترة التي يمثلها الجدول . ويمكن ان يعزى ذكر الى الارتفاع المستمر في مستوى الدخل خلال تلك الفترة .

(ب) ان الزيادة في متوسط النصيب السنوي للفرد من الاسماك لم تكن بنفس معدل زيادة نصيبه من لحوم الدواجن ، حيث تضاعف النصيب من الدواجن عشرة مرات تقريباً (راجع الجدول السابق رقم ١/٦) خلال الفترة نفسها تقريباً .

(ج) يمكن رد ضعف معدل الزيادة في متوسط النصيب السنوي للفرد من الاسماك الى الارتفاع النسبي في سعر كيلو السمك في المتوسط مقارنة بسعر الكيلو من الدجاج ، وهو اوسع مصادر البروتين الحيواني انتشاراً واستهلاكاً ، في السوق الغذائية السعودية^(١٣) .

المبحث الثالث

الماشية^(١٤)

يناقش هذا المبحث السمات الاساسية المميزة للثروة الحيوانية المحلية بالمملكة العربية السعودية ممثلة في

احد مكوناتها الهامة وهو الماشية ، بما تغله من لحوم حمراء ، والبان . فيستعرض المبحث فيما يلي المعروض من رؤوس الماشية المحلية ودرجة اسهامها في سد الحاجات المحلية القائمة ومدى التطور في اعدادها ، وفي المستغل منها ، وحجم الواردات من رؤوس الماشية الحية ومن اللحوم الحمراء المذبوحة ، لاستكمال سد الحاجات المحلية او الطلب القائم في سوق اللحوم الحمراء بالمملكة .

ويعرض هذا القسم لاضاع وتطور كل من المعروض من الماشية ، والطلب عليها ومقابلة الطلب بالعرض وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي في هذا المجال من الثروة الحيوانية .

وهناك تاريخ طويل للانتاج الحيواني في المناطق الشمالية والشرقية والوسطى والغربية والجنوبية بالمملكة ، حيث تكفى مياه الامطار لزراعة الاراضي الجافة المتناثرة ، اضافة للمراعي الخضراء التي تمثل ملايح الرعي التقليدية . وقد اسهمت المشروعات المتتالية لتوفير المياه في دعم قدرات تنمية الانتاج الحيواني .

وقد قدرت المساحة الكلية للمراعي الطبيعية في المملكة العربية السعودية بنحو ٢١٠ ملايين هكتار ، ٥٢٪ منها اراض ممتازة ، و ٣١٪ اراض جيدة . وان كانت كفاءة المناطق الجيدة قد تأثرت نسبياً بعدم انتظام الامطار والتطرف الموسمي للمناخ ، ومشكلات تركيب الاراضي والطفيليات . ومع ذلك فقد وجهت جهود ملموسة لمعالجة معظم هذه المشكلات مثل مشروعات المياه ، وانشاء مراكز الابحاث والمراكز البيطرية^(١٥) .

١ — تطور المعروض من الانتاج المحلي

يفرض هذا القسم لتطور المعروض من مكونات الثروة الحيوانية (اللحوم الحمراء) في المملكة العربية السعودية ، سواء بعدد الرؤوس او بالوزن .

(١٣) راجع المبحث الخامس من هذه الدراسة .

(١٤) الابقار والاغنام والماعز والابل .

(١٥) ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية ، ١٤٠٠ — ١٤٠٥ ، نهامة ، جدة ، ١٤٠١ ، ص ٩٣ .

١/١ المعروض المحلي بعدد الرؤوس الحية

المعروض المحلي بأعداد الرؤوس الحية في المدة من عام ١٣٩٥ هـ حتى عام ١٣٩٨ هـ مسبقة بالأعداد الخاصة لعام ١٣٨٩ هـ .

يوضح الجدول التالي رقم (٣/١١) تطور

جدول رقم (١١ - ٣)

تطور اعداد المواشي : عام ١٣٨٩ هـ ، والمدة

١٣٩٥ - ١٣٩٨ هـ (بالآلاف)

فصائل الحيوانات/ السنة	اغنام	ماعز	ابل	ابقار	جملة	نسبة الزيادة %	نسبة النقص الى عام ١٣٨٩ %
١٣٨٩	٣٥٧٣	٢٠٠٠	٥٦٥	٥٦	٦١٩٤	—	٣٩
١٣٩٥	٢١٤٨	١٢٤٢	١٠٥	٢٨٢	٣٧٧٧	٥	٣٦
١٣٩٦	٢٢٤٣	١٥٧٨	١٠٦	٣٢١	٣٩٤٨	١٢	٢٨
١٣٩٧	٢٢٧١	١٧٣١	١٢٢	٣١٦	٤٤٤٠	١٩	١٥
١٣٩٨	٢٧٠٠	٢٠٧٨	١٥٦	٣٥٣	٥٢٨٧		

المصدر : الغرفة التجارية الصناعية بجدة ، دراسة سوق اللحوم الحمراء بالمملكة العربية السعودية ، ١٤٠١ ، ص ٣١ .

يتضح من الجدول السابق مايلي :

الثروة الحيوانية كمّاً ونوعاً . وقد شهدت الفترة من اوائل التسعينيات الهجرة انخفاض الناتج في مجال تربية الماشية ، مع عوامل جذب لمجالات اخرى في التجارة والمجال البترولي . وبعد ان كانت نسبة العاملين بالزراعة (وتنمية الثروة الحيوانية/الماشية) ٤٠٪ من السكان في عام ١٣٩٤ ، انخفضت هذه النسبة الى ٢٥٪ في عام ١٤٠٠ هـ (١٦)

ويوضح الجدول التالي رقم (٣/١٢) تطور اعداد الماشية المذبوحة في الفترة ١٣٩٣ - ١٣٩٨ هـ

١/١/١ ان هناك تزايداً مضطرباً في اعداد المواشي ابتداء من عام ١٣٩٥ ، ويمكن رد ذلك الى بداية تعاظم دور الدولة في الاهتمام بالتنمية المتوازنة وبالتالي بالتنمية الزراعية والحيوانية .

١/١/١ ومع ذلك فان اجمالي الثروة الحيوانية (لحوم حمراء) ممثلة في عدد المواشي قد اتجه للانخفاض التدريجي بالنسبة لما كان عليه في عام ١٣٨٩ ، وعلى طول الفترة التي يمثلها الجدول . ويمكن ان يعزى ذلك الى ميل سكان الريف والبادية للهجرة الى المدن — بدرجة او بأخرى — سعياً وراء رزق اوفر ، مما انعكس سلبياً وبدرجة معينة على

(١٦) ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص ٩١ .

جدول رقم (١٢ - ٣)

تطور اعداد الماشية المذبوحة بالمملكة العربية السعودية

بحسب انواعها ١٣٩٣ - ١٣٩٨ هـ

الماشية/ السنوات	ابل			أبقار			ضأن			ماعز		
	محل	مستورد	جدة	محل	مستورد	جدة	محل	مستورد	جدة	محل	مستورد	جدة
١٣٩٣	٧٣٨٨٨	٣٤٤٦١	١٠٨٣٤٩	٣٤٥٠٤	٤٨٤٧٧	٨٢٩٨١	٣٢٩٩٩٧	٦٨٨٨١٧	١٠١٨٨١٤	٣٦٣٣٧٣	٢٦١٦٤٥	٦٢٥٠١٨
١٣٩٤	٦٧٧٠٦	٤٥٥٠٦	١١٣٢١٢	٢٠٦٢٢	٤٤٩١٠	٦٥٥٣٥	١٨٣٧٥٧	٤٧٩٥١٦	٧٦٣٢٧٣	٢٧٥٨٥٨	٣٧٤٥٤٥	٦٥٠٤٠٣
١٣٩٥	٥٧٢٨٤	٤٧٠٩٣	١٠٤٣٧٧	١٣٨٦٠	٥٤٤٣٧	٦٨٢٩٧	١٥٩٩٥٢	٥٤٣٥١٨	٧٠٣٤٧٠	١٩٥٣٨١	٣٩٢٣٧٢	٥٨٧٧٥٣
١٣٩٦	٥٧٢٨٣	٤٣٩٩٦	١٠١٢٧٩	١٨٦٥٤	٦٨٤٦٤	٨٧١١٨	١٥٨٩٢٣	٥٦٦٤٠٠	٧٢٥٣٢٣	١٧١٢٠٤	٢٨٠٩٠٤	٤٣٢١٠٨
١٣٩٧	٥٦٠٢١	٤٢٦٨٤	٩٨٧٠٥	٢٠٩٠٢	٥٦٥٨١	٧٧٤٨٣	١٤٠٦٩٦	٨٧١٩٧٤	١٠١٢٦٧٠	١٠٨٦٧٨	٢٠٢٨٥٦	٣١١٥٣٤
١٣٩٨	٤٧٧٢٦	٣٩٣٤٨	٨٧٠٧٤	١٥٠٧٨	٥٨٥٣٩	٧٣٦١٧	٩٥٧٣٣	١١٥٨٥٤٢	١٢٥٤٢٧٥	٧٨١٦٧	٢٩٤٣١٧	٢٧٢٤٨٤

المصدر : وزارة الشؤون البلدية والقروية ، ادارة الاحصاء والبحوث ، التقرير السنوي ، ١٣٩٩ هـ .

يتضح من الجدول السابق مايلي :

تزايد ابتداء من العام ١٣٩٦ .

٩/١/١ بالنسبة لمدى اسهام الذبائح المحلية في تكوين اجمالي المعروض بالسوق يتعاظم دور الذبائح المحلية من الابل فقط في حين ترجح كفة الذبائح المستوردة في تكوين المعروض من باقي فصائل الماشية .

(أ) وجود اتجاه عام للتناقص في اعداد رؤوس الابل المحلية المعروضة على طول الفترة التي يغطيها الجدول .
(ب) وجود اتجاه مماثل للتناقص في اعداد الابقار المحلية .

(ج) توقف الاتجاه المتناقص في رؤوس الضأن في عام ١٣٩٦ وبدء تزايد من عام ١٣٩٧ هـ .
(د) تناقص المعروض من الماعز بشكل مضطرد على طول فترة الجدول .

٢/١ المعروض المحلي بحسب الوزن

للتوصل للمعروض المحلي من اللحوم الحمراء بحسب الوزن ، يتطلب الامر تقدير اوزان لحوم الرؤوس المذبوحة التي تتاح للاستهلاك . وقد أمكن تقدير متوسط صافي اللحم الناتج من الرأس المذبوحة محلياً ، كما يلي (١٧) :

- الابل المحلية ٢٥٠ كجم
- البقر المحلي ٨٠ كجم
- الضأن المحلي ١٩٥ كجم
- الماعز المحلي ١٣٥ كجم

٧/١/١ يمكن رد اسباب تناقص المعروض من الماشية المحلية الى الاسباب الواردة مع الجدول السابق ، بالإضافة لتزايد الطلب على اللحوم البيضاء .

٨/١/١ بالنسبة لاجمالي المعروض بحسب فصائل الماشية ، من الملاحظ وجود اتجاه متناقص بالنسبة لكل من الابل والابقار والماعز . اما بالنسبة لضأن فقد توقف الاتجاه المتناقص في المعروض منه عند العام ١٣٩٥ ومالبث ان

(١٧) الغرفة التجارية والصناعية بمكة ، دراسة سوق اللحوم الحمراء بالمملكة العربية السعودية ، ١٤٠١ هـ ، ص ٤٧ .

هؤلاء السكان في الريف والبادية بذبحون مواشيهم خارج
المجازر.

اما بالنسبة للمدن فيمكن تقدير ان ٩٠٪ من
معروض اللحوم بها يذبح داخل المجازر، بينما يذبح ١٠٪
خارجها، كما انتهت لذلك دراسة سابقة. (١٨) كما انتهت
تلك الدراسة الى تقدير اوزان اللحوم المنتجة محلياً خلال
المدة من ١٣٩٣ حتى ١٣٩٨ هـ كما يلي.

ويمكن تقدير صافي اوزان لحوم الرؤوس المحلية
المذبوحة من خلال معرفة اعداد الحيوانات المذبوحة بالمجازر
وتلك المذبوحة خارجها. فهناك نسبة غير قليلة من رؤوس
الماشية تذبح خارج المجازر، واصلأ خارج المدن في قرى
الريف وفي البادية، حيث يعتمد الاهالي على مالديهم من
مواشي في الحصول على معظم احتياجاتهم من اللحوم
الحمرأ (والباقي من اللحوم المعلبة). وعلى ذلك فان

جدول رقم (٣/١٣)

تطور اوزان اللحوم الحمرأ الصافية المنتجة محلياً بالمملكة

العربية السعودية : ١٣٩٣ - ١٣٩٨

نسبة النقص %	الاجمالي	المذبوح بالريف خارج المجازر بالطن	المذبوح بالمدن بالطن			اللحوم السنوات
			جملة	خارج المجازر	بالمجازر	
—	٧١٩٨٠	٣٦١٦٠	٣٥٨٢٠	٣٢٥٦	٣٢٥٦٤	١٣٩٣
٢١	٥٦٧٨٥	٢٨١٧٩	٢٨٦٠٦	٢٦٠١	٢٦٠٠٥	١٣٩٤
١٩	٤٥٨٢١	٢٢٤٤٣	٢٣٣٧٨	٢١٢٥	٢١٢٥٣	١٣٩٥
١	٤٥١٥٦	٢١٨٥٧	٢٣٢٩٩	٢١١٨	٢١١٨١	١٣٩٦
٧	٤٢١٧٥	٢٠١٧٢	٢٢٠٠٣	٢٠٠٠	٢٠٠٠٣	١٣٩٧
٢١	٣٣٣٤٢	١٥٧٥٨	١٧٥٨٤	١٥٩٩	١٥٩٨٥	١٣٩٨

المصدر : الغرفة التجارية الصناعية بجدة، المرجع السابق، ص ٤٤، ٤٧.

واذا كانت الأرقام السابقة تعطي انطباعاً بتناقص
المعروض من اللحوم المذبوحة، الا ان اتجاه الدولة لدعم
تنمية الثروة الحيوانية قد ادعى لتزايد مستمر في عدد رؤوس
المواشي الحية اعتباراً من عام ١٣٩٥ هـ (راجع الجدول
رقم ٣/١١) حيث بدأ ظهور مشاريع تربية وتسمين
المواشي. ومع ذلك فان زيادة عدد رؤوس المواشي الحية ليس
شرطاً لزيادة عدد الرؤوش المذبوحة.

ويوضح الجدول السابق تناقص مستمر في اوزان
اللحوم الحمرأ المذبوحة محلياً بالمملكة سواء بالمدن او
بالريف والبادية. اذن فهناك اتجاه عام متناقص وان كانت
نسبة النقص متفاوت من عام لآخر. وقد امكن تقدير
اللحوم الحمرأ المنتجة محلياً حتى عام ١٤٠١ هـ وفقاً
لمعادلة الاتجاه العام — حيث هي :

٣/١ اسباب تناقص الذبائح المحلية

والمقصود في هذا الصدد تناقص المستغل من رؤوس

- ٢٥٤٤١ طناً في عام ١٣٩٩.
- ١٨٦٥٠ طناً في عام ١٤٠٠.
- ١١٨٥٩ طناً في عام ١٤٠١.

(١٨) نفس المرجع السابق، ص ٤١.

ذرة) بما قيمته ٥٠٪ من تكلفتها من خلال البنك الزراعي العربي السعودي^(١٩). ولذلك فإن كل رأس من الماشية يمثل مصدراً للدخل (ممثلاً في الاعانة) وتترتب تكلفة فعلية محدودة نسبياً. والمرئى — بالتالي — لن يذبح أو يبيع إلا ما يفي بحاجاته الأساسية.

(ب) ان بيع المرئى أو ذبحه لماشيته لا يمثل عائداً مجزياً بدرجة كافية. صحيح ان التكلفة الفعلية للتربية محدودة. لكن امام المرئى — كمواطن — فرص اخرى بديلة للدخل كما سلفت الاشارة. وهو اذ يستمر في نشاط التربية، يضيف الى التكلفة الفعلية تكلفة الفرص البديلة. فيضيف هامش ربح عالي بما يرفع سعر الكيلو من اللحوم الحمراء المحلية عن سعره من اللحوم المستوردة، ويضيق بالتالي من سوق اللحوم المحلية.

(ج) ارتفاع تكلفة النقل للأسواق. فمناطق تربية المواشي تبعد عن المدن بدرجة أو بأخرى. ويتطلب الامر نقل المواشي حية للمدن لعدم توفر المجازر بكفاية بالمناطق الريفية، ولا ترفع سعر المدينة عن سعر الريف، مما يزيد التكلفة الاجمالية للذبيحة.

(د) زيادة نسبة المخلفات من ناتج الذبائح، فهي تتراوح بين ٣٥٪ و ٤٠٪ في الإبقار والابل وبين ٤٠ و ٤٥٪ في الضأن والماعز^(٢٠). ويؤدي ذلك بالتالي لرفع سعر كيلو اللحم اخلي — حيث تتواضع امكانات الاستفادة من المخلفات — عن سعر كيلو اللحم المستورد، حيث يختلف الامر بالنسبة للمخلفات.

٢- تطور المعروض من الماشية المستوردة

يعرض هذا القسم لتطور المعروض من اللحوم الحمراء المستوردة كمكمل لناتج الثروة الحيوانية المحلية في المملكة العربية السعودية، ومدى اسهام الواردات في تكوين اجمالي المعروض من اللحوم الحمراء.

ويجرى استيراد رؤوس الماشية الحية لعدة اهداف منها: التسمين والحلب — التجهين وتحسين السلالة — الذبح بعد استنفاد الغرض منها.

الماشية اخلية الحية. ومن الطبيعي ان ذبح الماشية لايشمل كل الرؤوس الحية والا حكمنا على الثروة الحيوانية بالزوال. الا ان ذبح اقل من ٤٠٪ من رؤوس الماشية الحية يمثل نقصاً واضحاً في استغلال هذه الثروة الحيوانية.

وبمقارنة عدد رؤوس الماشية الحية في المملكة (جدول رقم ٣/١١) بعدد الرؤوس المذبوحة جدول رقم (٣/١٤) يمكن استخلاص نسبة المستغل من الماشية اخلية كما يلي:

جدول رقم (٣/١٤)

نسبة المستغل من رؤوس الماشية اخلية

١٣٩٥ — ١٣٩٨

(الاعداد بالالاف)

السنوات	اعداد رؤوس المواشي الحية بفصائلها المختلفة	اعداد الرؤوس المذبوحة	نسبة المستغل
١٣٩٥	٣٧٧٧	١٤٦٤	٣٩٪
١٣٩٦	٣٩٤٨	١٣٤٦	٣٤٪
١٣٩٧	٤٤٤٠	١٥٠٠	٣٤٪
١٣٩٨	٥٢٨٧	١٧٨٧	٣٤٪

حيث بلغت هذه النسبة ٣٩٪ في عام ١٣٩٥ ثم انخفضت وثبتت عند ٣٤٪ في الأعوام التالية التي يمثلها الجدول.

ويمكن رد انخفاض نسبة المستغل أو الناتج للاستهلاك من رؤوس الماشية المحلية الى الاسباب التالية:

(أ) ان تحليل العائد والتكلفة بالنسبة لتربية الماشية يميل ليكون في صالح المربين. فالدولة تقدم للمرئى اعانة عن كل رأس. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى تقدم دعماً لأسعار غذاء الماشية (اعلاف — شعير —

(١٩) منحصر خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ٩٦.

(٢٠) الغرفة التجارية والصناعية بمجدة، دراسة سوق اللحوم الحمراء بالمملكة العربية السعودية، ص ٣٥.

وقد شهدت الواردات من الماشية الحية تزايداً
ضطرباً في الفترة الماضية. ويوضح الجدول التالي تطور
لواردات من الماشية الحية بحسب القيمة في الفترة ١٣٨٩
- ١٤٠٠.

جدول رقم (٣/١٥)

تطور قيم الواردات من الماشية الحية

الى المملكة العربية السعودية (١٣٨٩ - ١٤٠٠)

السنوات	قيم الواردات بالالف ريال	التطور ١٣٨٩ = ١٠٠
١٣٨٩	١٢١٤٧٠	١٠٠ر٠
١٣٩٠	١٠٧٣٧١	٨٨ر٤
١٣٩١	١١١١٦١	٩١ر٥
١٣٩٢	١٤٢٨٨٧	١١٧ر٦
١٣٩٣	١٣٢٦٦٥	١٠٩ر٢
١٣٩٤	١٤٢٨٥٢	١١٧ر٦
١٣٩٥	٢١٣٩٣٧	١٧٦ر١
١٣٩٦	٢٢٤٧٠٨	١٨٤ر٩
١٣٩٧	٢٨٤٧٨٩	٢٣٤ر٥
١٣٩٨	٥٨٩١٨٥	٤٨٥ر١
١٣٩٩	٧٧٦٧٣١	٦٣٩ر٤
١٤٠٠	١٢٢٧٨٩٧	١٠١٠ر٨

المصدر: مصلحة الاحصاءات العامة، المؤشر الاحصائي، العدد
الخامس، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، جدول ٦ - ١١، ص ١٠٩.

كما يوضح الجدول التالي تطور اوزان المواشي
المستوردة المذبوحة في الفترة ١٣٩٣ - ١٣٩٩.

حيث يتضح ان تطور اوزان المواشي المذبوحة المستوردة
نسم بالتقلب ومع ذلك فان اتجاهه العام كان متزايداً.
قد بلغ متوسط نسبة الزيادة خلال السنوات التي يمثلها
الجدول ١٧ر٧٪.

جدول رقم (٣/١٦)

تطور الازان الصافية للمواشي المستوردة المذبوحة

١٣٩٣ - ١٣٩٩

السنوات	الازان بالطن	نسبة التغير %	متوسط نسبة الزيادة
١٣٩٣	٢٧٣٠٣	—	
١٣٩٤	٢٤٩٧٨	٨ر٥	
١٣٩٥	٣٠٨٧٨	٢٣ر٥	
١٣٩٦	٣٠٦٠٣	—٩	١٧ر٧٪
١٣٩٧	٣٦٦٨٠	١٩ر٩	
١٣٩٨	٦٣٣٤٠	٧٢ر٧	
١٣٩٩	٧٤٤٢٦	١٧ر٥	

المصدر: الغرفة التجارية والصناعية بجدة، المرجع السابق،
ص ٥٧.

٣ - مقارنة العرض بالطلب، ونسبة الاكتفاء الذاتي في اللحوم الحمراء كجزء من ناتج الثروة الحيوانية

في هذا الصدد تتجه الدراسة لتحديد اجمالي
المعرض من مكونات الثروة الحيوانية المحلية في المملكة
العربية السعودية، وما يضاف اليه من الواردات ثم يتم تقدير
حجم الطلب، واستخراج نسبة الاكتفاء الذاتي من ناتج
الثروة الحيوانية المحلية.

١/٣ اجمالي المعرض

ويوضح الجدول التالي اجمالي المعرض في سوق
اللحوم الحمراء في المملكة من اوزان المواشي المحلية
المذبوحة، وتلك المستوردة المذبوحة.

جدول رقم (٣/١٧)

تطور إجمالي المعروض من اللحوم الحمراء المحلية والمستوردة

ونسبة الاكتفاء الذاتي

١٣٩٣ - ١٤٠١ هـ

مكونات العرض السنوات	المواشي المحلية المذبوحة بالطن (١)	نسبة الاكتفاء الذاتي %	المواشي المستوردة المذبوحة بالطن (٢)	النسبة الى إجمالي العرض %	إجمالي المعرض
١٣٩٣	٧١٩٨٠	٧٢ر٥	٢٧٣٠٣	٢٨ر٥	٩٩٢٨٣
١٣٩٤	٥٦٧٨٥	٦٩ر٥	٢٤٩٧٨	٣٠ر٥	٨١٧٦٣
١٣٩٥	٤٥٨٢١	٥٩ر٧	٣٠٨٧٨	٤٠ر٣	٧٦٦٩٩
١٣٩٦	٤٥١٥٦	٥٩ر٦	٣٠٦٠٣	٤٠ر٤	٧٥٧٥٩
١٣٩٧	٤٢١٧٥	٥٣ر٥	٣٦٦٨٠	٤٦ر٥	٧٨٨٥٥
١٣٩٨	٣٣٣٤٢	٣٤ر٥	٦٣٣٤٠	٦٥ر٥	٩٦٦٨٢
١٣٩٩	٢٥٤٤١	٢٥ر٥	٧٤٤٢٦	٧٤ر٥	٩٩٨٦٧
١٤٠٠	١٨٦٥٠	١٧ر٥	٨٧٥٥٩٩ (٣)	٨٢ر٥	١٠٦٢٤٩
١٤٠١	١١٨٥٩	١٠ر٣	١٠٣١٠٤ (٤)	٨٩ر٧	١١٤٩٦٣

المصدر: (١) نفس المرجع السابق، ص ٦٦

(٢) الجدول السابق

(٣)، (٤) تقديري

٢/٣ حجم الطلب على لحوم الماشية في سوق
المملكة (٢١)

بالنسبة لحساب حجم الطلب الفعلي على اللحوم الحمراء - كأحد نواتج الثروة الحيوانية - فقد تعذر التوصل لذلك، وتم تقدير حجم الطلب الظاهري. فالطلب الفعلي الحقيقي على هذه اللحوم في عام معين يتمثل في:

مخزون العام السابق + الوزن الصافي للحم المنتج محلياً + الوزن الصافي للحم المستورد - صافي مخزون آخر العام بعد طرح الفاقد والتالف.

ونظراً لصعوبة تحديد مخزون العام السابق وصافي مخزون آخر العام، ونسبة التالف والفاقد التي تهدر سواء في

حيث يتضح ان نسبة ناتج الثروة الحيوانية المحلية من اللحوم الحمراء في تناقص مستمر، بالنسبة الى إجمالي حجم المعروض. فبينما تناقصت هذه النسبة بشكل تدريجي من ٧٢ر٥٪ في عام ١٣٩٣ الى ١٠ر٣٪ في عام ١٤٠١ هـ تزايدت في المقابل نسبة اللحوم الحمراء المستوردة، من ٢٨ر٥٪ في عام ١٣٩٣ - وبشكل مضطرب - لتصبح ٨٩ر٧٪ في عام ١٤٠١ هـ. بمعنى ان نسبة الاكتفاء الذاتي في تناقص مستمر خلال الفترة التي يمثلها الجدول السابق. ومع ذلك فان هذا الاتجاه لن يستمر مع التزايد في عدد الرؤوس الحية كما سلفت الإشارة.

(٢١) الغرفة التجارية الصناعية بجدة، دراسة تحليلية لسوق اللحوم الحمراء بالمملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ٦٣ - ٦٤.

٣/٣ متوسط النصيب السنوي للفرد من اللحوم الحمراء

وعلى هذا الاساس يمكن عرض اجمالي الطلب /
الاستهلاك الظاهري للحوم الماشية، ومتوسط نصيب الفرد
بالكيلوجرام سنوياً، مع الاخذ بالاعتبار عدد سكان
المملكة، وذلك عن الفترة ١٣٩٣ - ١٤٠١ كما يوضح
الجدول التالي :

موسم الحج او كنتاج لاستخدامات الافراد والجماعات
والمطاعم والفنادق. نظراً لذلك فقد حسب حجم الطلب
الظاهري بافتراض ان اللحوم المستوردة الصافية كافة
تذهب للاستهلاك، بما في ذلك الماشية المستوردة لتحسين
السلالة، فمالها للذبح، هذا مع تثبيت المخزون كمتغير.
وعلى ذلك يكون حجم الطلب الظاهري مساوياً لحجم
الاستهلاك في الفترة موضع الدراسة ويكون لهما مكونان
اساسيان هما الانتاج المحلي والواردات.

جدول رقم (٣/١٨)

تطور حجم الطلب/الاستهلاك الظاهري
على اللحوم الحمراء ومتوسط النصيب السنوي للفرد
في المملكة العربية السعودية (١٣٩٣ - ١٤٠١)

السنوات	اجمالي الطلب/الاستهلاك الظاهري بالطن (١)	تقدير عدد سكان المملكة بالالف (٢)	متوسط النصيب السنوي للفرد بالكيلوجرام	متوسط الزيادة السنوية
١٣٩٣	٩٩٢٨٣	٦٥١٧	١٥ر٢	
١٣٩٤	٨١٧٦٣	٦٨١٧	١٢	
١٣٩٥	٧٦٦٩٩	٧١٢٦	١٠ر٨	
١٣٩٦	٧٥٧٥٩	٧٤٦٢	١٠ر٢	
١٣٩٧	٧٨٨٥٥	٧٨١٥	١٠	١١ر٧ %
١٣٩٨	٩٦٦٨٢	٨١٨٦	١١ر٨	
١٣٩٩	٩٩٨٦٧	٨٥٧٧	١١ر٦	
١٤٠٠	١٠٦٢٤٩	٨٩٨٧	١١ر٨	
١٤٠١	١١٤٩٦٣	٩٤١٨	١٢ر٢	

(١) الجدول السابق رقم ١٧ / ٣

(٢) وزارة التخطيط، تقدير عدد السكان على اساس احصاء عام
١٣٩٤ هـ متضمناً الحجاج والمعتمرين.

(أ) الاقتراب من حد التشبع في الاستهلاك
الفردى للحوم الحمراء.

(ب) تزايد الطلب على بدائل اللحوم الحمراء وهي
اللحوم البيضاء لاسيما لحوم الدواجن كما سلفت الاشارة.

يوضح الجدول السابق ان متوسط النصيب
لسنوي للفرد من اللحوم الحمراء يأخذ اتجاها تصاعدياً
لاسيما اعتباراً من عام ١٣٩٧، ويمكن تفسير ببطء معدل
لزيادة في السنوات الاخيرة بما يلي :

المبحث الرابع

١ - الاجهزة الحكومية المعنية بتنمية الثروة الحيوانية

تعد وزارة الزراعة والمياه الجهة الحكومية المسؤولة اساساً عن تنمية الثروة الحيوانية. وتسهم معها في ذكر اجهزة حكومية اخرى مثل:

(أ) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. من حيث الاشراف على التعاونيات الزراعية.

(ب) وزارة التجارة، من حيث تنسيق سياسة التجارة الزراعية وصرف اعانات لدعم الاسعار.

(ج) البنك الزراعي العربي السعودي، من حيث تقديم القروض والخدمات المالية.

(د) المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، من حيث انتاج الاعلاف ومراقبة اعاناتها.

(هـ) هيئة مشروع الري والصرف بالاحساء، من حيث توفير المياه ومدها للمزارع، وتقديم الخدمات الارشادية (٢٢).

٢ - السمات الاساسية المميزة لسياسة الدولة تجاه الثروة الحيوانية

يمكن الاستدلال على هذه السمات من خلال توجهات الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠ - ١٤٠٥) بالنسبة لتنمية الثروة الحيوانية: الاهداف - السياسات - البرامج، سواء في مجالات المياه او الاقراض او الخدمات البيطرية وما الى ذلك.

١/٢ توجهات الخطة (٢٣)

استهدفت الخطة الخمسية الثالثة - بالنسبة للثروة الحيوانية مايلي:

سياسة الدولة بالنسبة لدعم وتنمية الثروة الحيوانية

تمثل الثروة الحيوانية احد عناصر الثروة القومية في المملكة العربية السعودية. ومن الطبيعي ان يكون توجه الدولة في سياستها لتنمية هذه الثروة منطلقاً من الواقع والظروف الخاصة بمكونات هذه الثروة (ماشية - دواجن - اسماك).

وقد سلفت الاشارة لدى مناقشة تطور عدد الرؤوس الحية من الماشية بالمملكة الى ان رغم تزايدها المضطرد ابتداء من منتصف التسعينات الهجرية (راجع الجدول رقم ٣/١١) الا ان اعدادها قبل ذلك - في اواخر الثمانينات هجرية - كانت اكبر بكثير، وان معدل النمو في اعداد الماشية الحية كان يمكن ان يفوق معدله الفعلي.

وقد اسهمت عدة عوامل في التأثير السلبي على معدل نمو رؤوس الماشية الحية، ولعل اهم هذه العوامل يتمثل في اتجاه نسبة غير قليلة من سكان القرى والبادية - كما سلفت الاشارة - الى المدن والانحراط في أنشطة الاعمال الاخرى منصرفين عن تربية الماشية. هذا فضلاً عما سبق وان شاب المراعي الطبيعية بالمملكة من مؤثرات مناخية غير مواتية، وعدم انتظام الامطار ومشكلات تركيب الاراضي والطفيليات.

ولذلك اتجهت خطط التنمية لاسيما الخطتين الثانية والثالثة لمواجهة هذه المشكلات سواء على مستوى المربين او على مستوى الظروف الطبيعية المؤثرة على المراعي وطبيعة الارض. كما شملت توجهات خطط التنمية هذه، الاهتمام بدعم الثروة الحيوانية في مجال الدواجن للاسماك، كما سيرد لاحقاً.

(٢٢) ملخص خطة التنمية الثالثة بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٠ - ١٤٠٥، ص ٨٣، ٩٠.

(٢٣) نفس المرجع السابق، ص ١٠٢ - ١٠٧.

(ج) الابحاث الزراعية:

يتضمن هذا البرنامج مشروعات لبحاث تربية الاسماك وتنمية مزارع اسماك الماء العذب والمالح والانتاج المحكم للجمبري وتصنيفه وتسويقه، وتنمية المياه. فضلاً عن مركز لبحاث المراعي بالجنوب ومشروع مسح شامل للثروة الحيوانية، وتجميع معلومات دقيقة تستخدم في تحليل سياسة تنمية الثروة الحيوانية (٢٥).

(د) الائتمان:

الاستمرار في تقديم القروض قصيرة وطويلة الاجل. والتركيز على قروض تربية الثروة السمكية والنحل. وتبلغ القروض المخصصة لقطاع الزراعة — متضمناً الثروة الحيوانية — ٢٥٠ مليون ريال سعودي (٢٦). وقد بلغ مجموع القروض المقدمة من البنك الزراعي للمربين وصائدي الاسماك خلال عشرة شهور فقط ٤٤١٢ مليون ريال، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٤/١٩)

قروض البنك الزراعي لمجال الثروة الحيوانية

١٣٩٩/٧/١ — ١٤٠٠/٤/٣٠

مجال القرض	اجمالي القروض بالريال
مشروعات انتاج الدجاج اللحم	٢٤٦٣٣٥٠٠٥٧
مشروعات انتاج البيض	١٨٨٦١١٠٥٥٦
مشروعات صيد الاسماك	٦٢٤٣٧٨٠

٤٤١٩٠٠٤٠٣

الجملة

المصدر: البنك الزراعي العربي السعودي، نشرة الربع الاول من عام ١٤٠١.

(أ) « تحقيق مستوى طيب من الاكتفاء الذاتي في الانتاج الغذائي ».

(ب) الاستغلال الامثل للموارد البحرية.

وتجسدت سياسات الخطة لتحقيق هذين الهدفين في الصور التالية:

(أ) رفع مستوى ادارة المراعي بتطبيق اجراءات حماية اراضي المراعي والحد من الرعي الجائر.

(ب) الاستمرار في تشجيع القطاع الخاص على تطوير مشروعات زراعية، (وحيوانية) اكبر حجماً.

(ج) توسيع قاعدة بيانات القطاع الزراعي (والحيواني) لتوفير المعلومات الكافية والصحية.

(د) زيادة عمليات الابحاث مع التركيز على مشكلات الانتاج والتسويق.

(هـ) زيادة فرص البرامج التدريبية التي تتاح في هذا المجال.

وتملت برامج الخطة الخمسية الثالثة للتنمية في العناصر الاساسية التالية:

(أ) الانشاءات:

توفير المباني الادارية للمديريات (١٠ مبان) وللفرع (٢٥ مبنى) وانشاء سبعة محاجر بيطرية. وتوفير المياه بكميات كافية ونوعية جيدة من خلال تجهيزات وشبكات للقرى والهجر والمدن. والبحث عن مصادر جديدة للمياه. (وقد تم — خلال الخطتين الاولى والثانية حفر واصلاح ١٧٨٥ بئراً). ومن المقرر خلال الفترة الخاصة بالخطة الثالثة تزويد ٤١٥٠٠ هكتار بأنظمة حديثة للمياه، وتأمين المياه للمناطق الريفية (٢٤).

(ب) الخدمات البيطرية:

اضافة ٣٠ وحدة بيطرية جديدة متنقلة للوحدات القائمة.

(٢٤) المرجع السابق نفسه، ص ٨٦، ٧٩.

(٢٥) المرجع السابق نفسه، ص ١٠٦ — ١٠٧.

(٢٦) المرجع السابق نفسه، ص ١١٠.

(هـ) الطاقة الكهربائية:

تعد الطاقة الكهربائية أحد المدخلات المهمة في عمليات مزارع الدواجن والتي تشمل المشارب والمعالف بدأت مؤسسة الكهرباء السعودية في اقامة مشروعات كهربائية مركزية الى جانب تنفيذ برنامج كهربية الريف. وفي عام ١٤٠٠ هـ وصل عدد المشتركين الجدد في ١٤٣ قرية الى نحو ٤١ الف مشترك فضلاً عن المستفيدين من المشروعات المركزية في عسير والباحة وجيزان والخرج والقصيم.

وقد استهدفت خطة التنمية الثالثة في المملكة العربية السعودية تقديم خدمات كهربائية جيدة لمراكز النمو الزراعية (متضمنة الحيوانية) مع الاخذ في الاعتبار مواجهة الاحتياجات المستقبلية. وتضمنت البرامج المعتمدة، دعم وتوسيع شبكات التوزيع الحالية لخدمة ٦٠٠.٠٠٠ مشترك جديد والوصول الى رقم يتجاوز ٤ ملايين مستفيد بخدمات الكهرباء (٢٧).

هذا وتقدم الطاقة الكهربائية للمشروعات الصناعية والزراعية والحيوانية بسعر زهيد للغاية هو خمس هللات للكيلووات ساعة من الكهرباء (٢٨).

كان ذلك عن توجيهات الخطة الخمسية الثالثة للتنمية ١٤٠٠ - ١٤٠٥. اما بالنسبة للاوضاع الراهنة والاتجاهات الحالية، فيمكن التركيز على عدة مؤشرات ايجابية كما يلي:

حوافر الدولة لقطاع مزارع الدواجن

يرجع التزايد المستمر في الانتاج المحلي من الدواجن — بدرجة واضحة — الى الحوافر التي تقدمها الدولة لاصحاب مزارع الدواجن والتي يمكن عرض اهمها فيما يلي (٢٩)

(أ) اعانة مباشرة بنسبة ٣٠٪ من ثمن شراء معدات مزارع الدواجن والتي تشمل المشارب والمعالف الاتوماتيكية والمفرخات والمعدات الكهربائية المتعلقة بها، وكذا معدات خلط الاعلاف. وتحسب هذه الاعانة من قيمة هذه المعدات بسعر ميناء الوصول (سيف).

(ب) إعانة مباشرة للاعلاف المركزة المستوردة للدواجن بنسبة ٥٠٪ من تكلفتها من اجل حماية صناعة الدواجن المحلية، وذكر بموجب القرار رقم ١١٥٨ بتاريخ ١٤٩٣/٩/٢٥ هـ.

(ج) صرف اللقاحات والامصال بأسعار ميسرة، وهي:

- لقاح نيوكاسل عيني.
- لقاح نيوكاسل عضلي.
- لقاح جدرى.
- لقاح كوليرا.

كما تصرف بالجمان — حتى حد معين — يحدد سنوياً، وبعضها ينتج محلياً في الرياض.

(د) انواع الاقراض الصناعي والزراعي كافة بشروط ميسرة من البنك الزراعي العربي السعودي، ومن صندوق التنمية الصناعية السعودي.

(هـ) خدمات إرشادية ومساعدات فنية تقدم من خلال ٩٣ مكتباً إرشادياً بالمملكة، متضمنة الرعاية البيطرية (٣٠).

(و) توزيع اراضي بدون مقابل من وزارة الزراعة والمياه.

حوافر الدولة لمربي الماشية

أضافة للتوجهات سالفة الذكر للخطة الخمسية الثالثة. تقدم لمربي الماشية الحوافر التالية:

(٢٧) نفس المرجع السابق، ص ١٣٩ - ١٤١.

(٢٨) الشركة السعودية الموحدة للكهرباء، بالمنطقة الغربية، الادارة العامة، الشؤون التجارية، ١٤٠٢.

(٢٩) (أ) ملخص الخطة الخمسية الثالثة، المرجع السابق، ص ٩٦ جدول رقم ٤ - ٥، ص ٩٧.

(ب) وزارة الزراعة والمياه، ادارة الارشاد والخدمات الزراعية، نشرة الارشاد الزراعي، رمضان ١٣٩٤، ص ١٠.

(ج) وزارة الزراعة والمياه، ادارة الارشاد الزراعي، قسم الاعلام الزراعي، التقرير السنوي، ١٣٩٥، ص ١٩.

(٣٠) ملخص الخطة الخمسية الثالثة، المرجع السابق، ص ٩٧.

وتركز برامج الابحاث على تجميع بيانات دقيقة ومحدثة عن طاقات الانتاج المحتملة لمناطق المراعي والغابات، وعن التربة والاحوال المناخية والمياه، تجميعها في بنوك للمعلومات تمثل اساس للافادة منها مستقبلاً.

الجهود الخاصة بتنمية الثروة السمكية

تضمنت اهداف الخطة الخمسية الثالثة — (الهدف الخامس) — «الاستغلال الامثل للموارد البحرية». وقد شملت البرامج المتعلقة بذلك انشاء وتشغيل محطات الابحاث مثل محطة ابحاث التنمية البحرية بجدة، وتخصص بتصنيف الاسماك ورصد تحركاتها على طول الساحل وتنظيم عمليات الصيد. كما بدأ مركز ابحاث الثروة السمكية باجراء دراسات تستهدف تنمية الثروة السمكية وتربية الاسماك (٣٣).

وفي عام ١٣٩٩ شاركت المملكة العربية السعودية في تكوين شركة المصائد العربية. كما تمت الموافقة على انشاء الشركة السعودية للاسماك لاستغلال مصادر الاسماك في المياه الاقليمية السعودية (٣٤).

كما يقدم البنك الزراعي العربي السعودي مساعدات وقروض بدون فائدة للصيادين لشراء معدات وادوات صيد حديثة. وعملاً على تكوين نواة لنظام تسويقي شامل، شرعت الدولة في انشاء اسواق مركزية للاسماك في كل من جدة والقطيف وجيزان (٣٥).

المبحث الخامس

إمكانات تطوير الثروة الحيوانية

في ضوء ما سبق عرضه في المباحث الثلاثة الماضية

١ — دعم قدرة ٥٠٪ من تكلفة اعلاف الماشية من خلال البنك الزراعي العربي السعودي.

٢ — نقل الابقار المستوردة جواً — وبالجنان من خلال البنك نفسه (٣١).

٣ — إقراض ٨٩ مليون ريال لـ ١٤ مشروعاً لتربية وتسمين الاغنام والعجول و ٢٦ مليوناً لمشروعين لتربية الابقار خلال العام الحالي ١٤٠١/١٤٠٢ هـ فقط (٣٢).

انشطة محطات الأبحاث

يركز برنامج الابحاث — بوزارة الزراعة والمياه — على استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطويرها للظروف الطبيعية السائدة بالمملكة. ويوضح الجدول التالي بعض محطات الابحاث الزراعية والحيوانية في المملكة.

جدول رقم (٤/٢٠)

بعض محطات الابحاث الزراعية والحيوانية في

المملكة العربية السعودية (١٤٠٢)

المحطة	مجالات النشاط
الهفوف	الانتاج الحيواني — انتاج الاعلاف — ادارة المياه والتربة
الجوف	تحسين المراعي
المدينة	تربية الدواجن — الابقار
التنمية البحرية (جدة)	تحركات الاسماك وتصنيفها — الصيد
الطائف	نشر المياه — تخزين الاعلاف

المصدر: ملخص خطة التنمية الثالثة، المرجع السابق، ص ٩٨،

١٠٧.

(٣١) المرجع السابق نفسه، ص ٩٦.

(٣٢) البنك الزراعي العربي السعودي، تقرير عن نشاط البنك خلال عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ، الرياض، ١٤٠٢ هـ.

(٣٣) ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ١٠١ — ١٠٢.

(٣٤) المرجع السابق نفسه ص ١٠٢.

(٣٥) الغرفة التجارية الصناعية بجدة، دراسة تحليلية لسوق اللحوم البيضاء، المرجع السابق، ص ١٠٤.

يمكن استخلاص مايلي بالنسبة للعرض والطلب لعناصر الثروة الحيوانية في المملكة العربية السعودية :

الكهرباء بأسعار زهيدة، ومنح القروض بدون فوائد، والاعانات.

ويكفي للتدليل على ذلك، ان عدد المنشآت المرخصة القائمة على تنمية واستغلال الثروة الحيوانية قد بلغ ١٣٢ منشأة في السنوات العشر الاخيرة منها ١١ مزرعة للبيض والدواجن، و ١٨ مصنع لذبح وتبشيش وحفظ اللحوم و ٩٠ مصنعاً لمنتجات الالبان، وثلاثة مصانع لديغ الجلود (٣٦).

التوصيات

يوصي الباحث - في ضوء ما سبق عرضه بمايلي:

١ - في ضوء ماأوضحته الدراسة من النقص الكبير في معدل استغلال وذبح رؤوس الماشية المحلية الحية او نظر المربين اليها كمصدر للدخل ممثلاً في اعانة الدولة . يوصي الباحث بدراسة فكرة تقديم مكافأة بنسبة معينة لكل مربي يقدم ماشيته للمجازر، بما يشجع المزارعين على عدم تكديس رؤوس الماشية الحية لديهم كمصدر للاعانة .

٢ - كما يوصي الباحث في هذا العدد بزيادة عدد المجازر ونشرها ليس فقط في المدن وانما على مستوى القرى والبادية مع تشجيع مصانع استغلال ومعالجة مخلفات المجازر .

٣ - في ضوء ما لوحظ من ارتفاع تكلفة تسويق كل من لحوم الماشية والاسماك، يوصي الباحث بأن تتضمن سياسة الدولة - بالنسبة لتشجيع ودعم الثروة الحيوانية - الاسهام في اقامة نظام تسويقي متكامل - كما سلفت الاشارة - بهدف خفض تكاليف التسويق (متضمنة التخزين والنقل والتوزيع) بحيث تتحقق وفورات مناسبة لكل من المنتجين والمستهلكين .

٤ - الاستمرار في دعم الخدمات البيطرية . وياحبذا لو هيأت مراكز خدمة بيطرية متنقلة تمر على القرى والهجر والبوادي وفق جداول وخطوط سير محددة .

١ - زيادة كبيرة في استهلاك الدواجن على حساب استهلاك لحوم الماشية والاسماك .

٢ - على الرغم من التزايد الواضح في الانتاج المحلي من الدواجن، فالزيادة كبيرة في الواردات لمواجهة التزايد السكاني، وتحول العادات الاستهلاكية الغذائية لصالح الدواجن .

٣ - ان درجة الاعتماد على الواردات كانت اكبر ماتكون في الدواجن، حيث بلغ متوسط نسبة الزيادة السنوية (٤٢٢٪)، تليها الاسماك (٣٥٪) ثم الماشية (١٧٧٪) .

٤ - في ضوء التزايد الكبير في معدل استهلاك الفرد من الدواجن ولحوم الماشية في الفترة الماضية موضع الدراسة، وقرب الوصول لحد التشبع الاستهلاكي فمن المتوقع ان يقل الاعتماد على الواردات تدريجياً، لاسيما مع تزايد حجم عناصر الثروة الحيوانية وارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي، بحيث يخف اثر عوامل مثل زيادة السكان وارتفاع مستوى الدخل، على زيادة الهوة بين الانتاج المحلي والطلب .

٥ - على الرغم من تزايد عدد رؤوس الماشية الحية المحلية، فان حجم المذبوح منها لايتزايد بالمعدل نفسه بسبب ارتفاع تكلفة الذبح والتسويق .

٦ - المتوقع تزايد حجم المذبوح من الماشية الحية من الجليل الحالي حيث تؤدي رؤوس الماشية الغرض منها مثل التهجين، وتصل اعمار الماشية الى الحد الذي يجب معه ذبحها .

٧ - على الرغم من الدعم الذي تقدمه الدولة لتنمية الثروة السمكية، فان حجم الانتاج المحلي بجدة يقيد عدم وجود نظام فعال ومتكامل لتسويق حصيلة الصيد .

٨ - من المتوقع حدوث تزايد مضطرد في احجام عناصر الثروة الحيوانية في المملكة العربية السعودية كأثر مباشر للدعم متعدد الوجوه الذي تقدمه الدولة مثلاً في محطات الابحاث والخدمات البيطرية وتوفير المياه وتوفير

(٣٦) وزارة الصناعة والكهرباء، وكالة الوزارة لشؤون الصناعة، قائمة المصانع المرخصة والتراخيص الصناعية الصادرة حتى نهاية ١٤٠٠ هـ، وحتى نهاية الربع الأول من عام ١٤٠٢ هـ، الصفحات من ٥ الى ٢٠ .